قال وجمعة خير من جمعة ورمضان خير من رمضان وقد ذكر
عبد الرزاق في تفضيل رمضان بالمدينة وغيرها حديثا نحوه
وقال عليه الصلوة والسلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة ومثله عن ابي هريرة وابي سعيد وزاد ومنبري على حوضي
وفي حديث آخر منبري على ترعة من ترائع الجنة قال الطبري
فيه معنيان احدهما ان المراد بالبيت بيت سكناه على الظاهر
مع انه روي ما بينه بين حجرتي ومنبري والثاني ان البيت
هنا القبر وهو قول زيد بن اسلم في هذا الحديث كما روي ما بين
قبري ومنبري قال الطبري واذا كان قبره في بيته اتفقت
معاني الروايات ولم يكن بينهما خلاف ولان قبره في حجرته
وهو في بيته وقوله ومنبري على حوضي قيل يحتمل انه منبره بعينه
الذي كان في الدنيا وهو اظهر والثاني ان يكون له هناك
منبر والثالث ان قصد منبره والحضور عنده لملازمة الاعمال
الصالحة يورد الحوض ويوجب الشرب منه قاله الباجي وقوله
روضة من رياض الجنة يحتمل معنيين احدهما انه موجب لذلك
وان الدعاء والصلوة فيه يستحق ذلك من الثواب كما قيل
الجنة تحت ظلال السيوف والثاني ان تلك البقعة قد ينقلها
الله فتكون في الجنة بعينها قاله الداودي وروى ابن عمر وجماعة
من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يصبر
على لاوائها وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم
القيمة وقال فيمن تحمل عن المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

وقال انما

تقضي سه

وقال انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها وقال لا يخرج
احد من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه وروي عنه
صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين حاجا او معتمرا
بعثه الله يوم القيمة لا حساب عليه ولا عذاب وفي طريق
آخر بعث من الآمنين يوم القيمة وعن ابن عمر عنه صلى الله عليه
وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع
لمن يموت بها وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا الى قوله آمنا قال بعض المفسرين آمنا
من النار وقيل كان يأمن من الطلب من احدث حدثا ولجأ
اليه في الجاهلية وهذا مثل قوله تعالى واذ جعلنا البيت
مثابة للناس وامنا على قول بعضهم وحكي ان قوما اتوا سعدون
الخولاني بالمنستير فاعلموه ان كتامة قتلوا رجلا واضرموا عليه
النار طول الليل فلم تعمل فيه شيئا وبقي ابيض البدن فقال لعله
حج ثلاث حجج قالوا نعم قال حدثت ان من حج حجة ادى فرضه
ومن حج ثانية داين ربه فينادي ملك من عند الله من
كان له دين عند الله فليقم ومن حج ثلاث حجج حرم الله شعره
وبشره على النار ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة
قال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك وفي
الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعو الله تعالى عند الركن
الاسود الا استجاب الله له وكذلك عند الميزاب وعنه
عليه الصلوة والسلام من صلى خلف المقام ركعتين غفر له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)